

وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسلم تسليماً كثيراً كثيراً، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون آمين إلى يوم الدين.

ابتداء التاريخ

وهذا حين الشروع في التاريخ الملخص من الطبرى وابن مسكويه^(٣٤٣) وابن أبى الأثر^(٣٤٤) والفسوى^(٣٤٥) وخليفة^(٣٤٦) وابن قانع والخطيب وابن عساكر وابن حبان وابن الأثير^(٣٤٧) والمسعودى وابن الجزار وابن اقسان الديلمى والروحي^(٣٤٨)

(٣٤٣) هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه أبو على مؤرخ بحاث، أصله من الرى، وسكن أصفهان وتوفى بها سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م، اشتغل بالفلسفة والكيمياء والنطق مدة، ثم أولع بالتاريخ والأدب والإنشاء، وكان قيماً على خزائنه كتب ابن العميد، ثم كتب عضد الدولة بن بويه، فلقب بالخارن ثم اختص ببهاء الدولة البويهى وعظم شأنه عنده. قال أبو حبان فى جملة وصفه: لطيف الألفاظ، سهل المأخذ، مشهور المعاني، شديد التوقى، ضعيف الترقى، يتناول جهده ثم يقصر، وله مأخذ وغرائب من الكذب - كذا - وهو حائل العقل لشغفه بالكيمياء. أ هـ ألف كتباً نافعه منها «تجارب الأمم وتعاقب الهمم» أجزاء منه فى التاريخ، انتهى به إلى السنة التى مات فيها عضد الدولة (٣٧٢ هـ) وله «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق» و«طهارة النفس» و«آداب العرب والفرس» و«الفوز الأصغر» فى علم النفس و«ترتيب السعادات» فى الأخلاق، و«الأدوية المفردة» و«الأشربة» وغير ذلك وعاش عمراً طويلاً. انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٢ / ٤٩، الامتاع والمؤانسة ١ / ٣٢ و ١٣٦، آداب اللغة ٢ / ٣١٧، الذريعة ٤ / ٦٦، طبقات الأطباء ١ / ٢٤٥، هدية العارفين ١ / ٧٣.

(٣٤٤) هو محمد بن يزيد بن محمود أبو بكر الخزاعى البوشهخى المعروف بابن أبى الأثر، إخبارى أديب من أهل بغداد. كان البرد يعلو عليه ما يكتب وكان ضعيفاً فى روايته للحديث، يوصم بالكذب. له «الهرج والمرج» فى أخبار المستعنين والمعزز والتاريخ وأخبار عقلاء المجانين، وله شعر، مات سنة ٣٢٥ هـ. انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٨، بغية الوعاة ١٠٤، الذريعة ٢ / ٢١٩.

(٣٤٥) هو يعقوب بن سفيان القسوى أبو يوسف الفارسى الحافظ. روى عن سليمان بن حرب وأبى عاصم والقعنبرى وخلق. وعنه الترمذى والنسائى وعبد الله بن جعفر بن درستويه وخلق وثقه ابن حبان وقال النسائى: لا بأس به انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٢، المعبر ٢ / ٥٨.

(٣٤٦) هو خليفة بن خياط بن خليفة العسقرى أبو عمرو البصرى الحافظ المعروف بشهاب. كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس. روى عن ابن عليه ويشترى بن المفضل وأبى داود الطيالسى وابن عيينة وابن مهدى ويزيد بن زريع. وعنه البخارى وأبو يعلى ويحيى بن مخلد وحرب بن إسماعيل الكرمانى والدارمى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازى وأبو حاتم.

قال ابن عدى: له حديث و«تاريخ» حسن و«كتاب فى طبقات الرواة» وهو مستقيم الحديث صدوق من متيقضى رواه الحديث. وقال أحمد بن حبان: كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم. مات سنة ٢٤٠ هـ. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٦، خلاصة تذهيب الكمال ٩٠، الرسالة المستترقة ١٣٩، المعبر ١ / ٤٣٢، ميزان الاعتدال سنة ٢٤٠ هـ.

(٣٤٧) هو ابن الأثير الإمام الحافظ عز الدين أبو الحسن على بن الأثير أبى الكرم بن محمد عبد الكريم بن عبدالواحد الشيبانى الجزرى المحدث اللغوى، صاحب التاريخ و«معرفة الصحابة» و«الأنساب» وغير ذلك ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥ هـ ومات سنة ٦٣٠ هـ وسمع من عبد المنعم بن كليب وعدة. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٩٩، المعبر ٥ / ١٢٠. (٥) هذا آخر ما وجد فى المخطوطة.